

## غياب هادي عن أحداث عدن العاصفة يؤذن بانتهاء دوره

### امتناع عن أي فعل سياسي وانصراف لشن حملة لا تستثني التحالف العربي



انعدام الرأي من ضعف الرؤية

وأضاف أن أول ما يجب إبرائه، هو أن اليمنيين فقدوا ثقتهم بالتحالف العربي الذي أبدوه وأعطوه مشروعية، مشيراً إلى أنه ستكون لذلك عواقب يجب التفكير فيها. ورغم ما يبدو من عشوائية الحملة التي تشنها شخصيات قريبة من الرئيس الانتقالي اليمني، وانحادارها في أحيان كثيرة نحو كبل الاتهامات وتوجيه الشتائم والسباب، إلا أن خطياً ناضجاً يجمعها متمثلاً في محاولة تفكيك وحدة مكونات التحالف العربي وهو ما بدت السعودية والإمارات على بينة منه بتأكيدهما مواصلة العمل سويًا لاستكمال المعركة الأساسية ضد المشروع الإيراني في اليمن ووكلائه الحوثيين.

داخلية هادي أحمد الميسري قد وجهه للرياض قائلًا إنها صمدت لأربعة أيام حتى استكملت قوات المجلس الانتقالي السيطرة على عدن، موحياً بـ"تواطؤ" سعودي في ما حدث، فضلاً عن كبل الميسري كما هائلًا من الاتهامات لدولة الإمارات العربية المتحدة.

واستكمل عبدالمك المخلافي المستشار لدى الرئيس الانتقالي اليمني الحملة على التحالف قائلًا إن "اليمنيين فقدوا ثقتهم بالتحالف العربي". وقال المخلافي الذي سبق له أن شغل منصب وزير للخارجية في حكومة هادي في تغريدات على تويتر إنه على التحالف أن يدرك حجم ما حدث في عدن، ومخاطره حتى وإن كانت بعض أطرافه مشاركة في ذلك.

نتائج على أرض الواقع، سواء في عدن أو في باقي المناطق المحرزة من الحوثيين بجهد رئيسي من التحالف العربي وقوات يمنية أغلبها فضاءل من جنوب اليمن قاست دولة الإمارات العضو الرئيسي في التحالف بتدريبتها وتسليحها.



فارس المسلمي  
منصور هادي رئيس  
غانب عن الواقع وغائب  
عن الأرض

وتجلى هجوم أركان حكومة هادي على التحالف العربي ومن ضمنه السعودية في اتهام مباشر كان وزير

أن الحكومة اليمنية تمر حالياً "بتفتت غير مسبق" في ظل غياب الرئيس عن الساحة ورغبة المجلس الانتقالي الجنوبي في تحويل سيطرته العسكرية في عدن إلى "واقع سياسي". ولا يعلم المهتمون بمتابعة الأحداث المتسارعة في اليمن إن كان هادي نفسه وراء الحملة العاصفة التي يشنها بعض أركان حكومته وعدد من الإعلاميين والنشطاء التابعين لهم على التحالف العربي والمجلس الانتقالي، أم أن الرجل عديم الحيلة يُستخدم مرة أخرى واجهة للدفاع عن مصالح أشخاص متضربين وفزعين من سقوط السلطة التي كانت تصرف لهم وراتب مجزية وتوفر لهم امتيازات كبيرة لقاء "عمل حكومي" صوري لا تكاد تلمس له أي

هدف. ويعلق الخبير في الشؤون اليمنية بمجموعة الأزمات الدولية، بيتر سالزبري عن الوضع الذي آلت إليه سلطة الرئيس الانتقالي بالقول "إن ما حدث في عدن الأسبوع الماضي شكل ضربة حقيقية لمصداقية حكومة هادي"، معتبراً أن "التطورات الأخيرة في عدن تظهر بوضوح أن رئاسة هادي رمزية أكثر من أي شيء آخر، وهي مجرد وسيلة للتمسك بشرعية الدولة أكثر من الجوانب العملية للحكم".

وفي تعبير أكثر وضوحاً عن انتفاء أي دور فعلي لهادي يقول الباحث في معهد تشاتام هاوس فارس المسلمي إن هادي الذي فر من عدن ويقيم حالياً في السعودية هو رئيس "غائب عن الواقع وغائب عن الأرض". ويشير المسلمي إلى

## ظريف في الكويت لإنقاذ مخاوفها من التصعيد

الكويت - كتفت إيران بشكل واضح من تحركاتها باتجاه الكويت سعياً لبناء علاقات معها ترتقي إلى مستوى العلاقات التي تجمعها بكل من سلطنة عمان وقطر. وأعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية عباس موسوي، الجمعة، أن وزير الخارجية محمد جواد ظريف سيُزور الكويت، السبت، في سياق مواصلة المشاورات الإقليمية التي يجريها.

وكان ظريف قد زار قطر مطلع الأسبوع الجاري وسلم أميرها الشيخ تميم بن حمد آل ثاني رسالة خطية من الرئيس الإيراني حسن روحاني "تتصل بالعلاقات الثنائية بين البلدين، وسبل دعمها وتعزيزها ويعد من القضايا الإقليمية والدولية". ويقول متابعون للشؤون الخليجية والشرق أوسطية إن إيران تعلم جيداً أن أفاق علاقاتها بكل من مسقط والدوحة والكويت تظل محدودة مهما كانت متانتها، ولا يمكن أن ترتقي إلى مستوى التحالف الاستراتيجي نظراً للارتباطات الضرورية لتلك العواصم بواشنطن، لكن طهران لا تيسر رغم ذلك من محاولة إقناع المزيد من بلدان المنطقة عن المشاركة في أي إجراء عملي يمكن أن تقدم عليه الولايات المتحدة لمواجهة التهديدات الإيرانية لآمن الملاحة البحرية، حيث عرضت واشنطن مؤخراً تشكيل منظومة أمنية عسكرية إقليمية ودولية مضادة لتلك التهديدات. وفي المقابل سارعت طهران إلى طرح نفسها كقائدة لعملية تأمين الممرات البحرية الاستراتيجية في المنطقة عارضة صيغة تعاونية بين بلدان الإقليم للقيام بتلك المهمة.

ورغم ما يبدو ظاهرياً من نجاح إيراني في استمالة قطر والكويت، إضافة إلى "الصديق التقليدي" سلطنة عمان، إلا أن البلدان الثلاثة لا تملك الكثير من الخيارات في حال طلبت منها الولايات المتحدة الانضمام عملياً إلى أي إجراء فعلي ضد إيران.

ومن هذا المنظور يرى محللو الشؤون الخليجية أن الفائزة المتأتمنة لإيران من علاقاتها مع مسقط والدوحة والكويت تظل نفسية بالأساس حيث تعطي الشعب الإيراني انطباعاً بعدم العزلة في محيطه. وسبق للقيادة الكويتية أن عبرت عن بالغ قلقها من موجة التصعيد بين واشنطن وطهران والتي طالت تداعياتها المنطقة، حيث حذر أمير الكويت الشيخ صباح الأحمد من "المستجدات الخطرة التي يشهدها المحيط الإقليمي"، داعياً قوات بلاده إلى أخذ أقصى درجات الحيطة والحذر إزاءها.

ولاحقاً أعلنت الكويت عن اتخاذها إجراءات عملية شملت تأمين الحاجات الضرورية واتخاذ احتياطات أمنية تحسباً لأي منازلة قد تسير نحوه الأحداث في المنطقة.

## إيران تزرع محيط رئيس الوزراء العراقي بالرقباء على حكومته

المقاتلين غير النظاميين الذين حارب جنهم إلى جانب إيران في حرب الثماني سنوات وتم إدمانهم في القوات المسلحة لدى عودتهم بعد سقوط نظام حزب البعث.

**القوى التي أوصلت  
عبدالمهدي إلى الحكم  
تتدرج من مجرد مشاركته  
سلطة اتخاذ القرار نحو  
ممارسة الحكم من خلاله**

ويشان تسرب عناصر الميليشيات الشيعية بقوة إلى مواقع القرار في العراق عبر حكومة عادل عبدالمهدي، سبق لصحيفة "العرب" أن نشرت تقريراً حول شخصية أبي جهاد الهاشمي عضو ميليشيا بدر الذي يشغل منصب مدير مكتب الوزراء بدرجة وزير ويتمتع بسلطات واسعة حيث "يحتكر حق تزكية جميع المرشحين لشغل الحقائق الوزارية، بعدما قبض على منصب كبير مفوضي عبدالمهدي مع الأحزاب السياسية". و"لديه تخويل من عبدالمهدي لتحريك أي قطعات عسكرية في طول البلاد وعرضها، فيما يكشف مسؤولون في وزارة المالية أنهم يراجعون سياسة العراق المالية، مع الهاشمي وحده".

الكهربائية التي يستوردتها من إيران وللغاز الذي يُستخدم في توليدها. كذلك اعتمد عبدالمهدي أسلوب المراوغة لتفادي مطالبات داخلية وخارجية أيضاً بضبط سلاح ميليشيات الحشد الشعبي وإخضاع فصائله لإمرة القيادة العامة للقوات المسلحة، فاضداداً أمراً ديوانياً فضفاضاً وخالياً من التفاصيل والإجراءات العملية قضى بإلحاق ميليشيات الحشد بصوف القوات النظامية، دون أن يتم تطبيق ذلك الأمر من قبل أي من تلك الميليشيات.

وتعتبر إيران معنية بالدرجة الأولى بالحفاظ على الميليشيات الشيعية في العراق التي ساهمت أصلاً في تشكيلها وتسليحها وتساهم عملياً في قيادتها، وتجعل منها جيشاً رديفاً في العراق يسهر على تأمين نفوذها، وقد يستخدم أيضاً في صراع بالوكالة ضد الولايات المتحدة في حال تطورت حالة التصعيد القائمة حالياً إلى صدام مسلح. وبحسب مواقع إخبارية عراقية فإن أبو منتظر الحسيني المرشح الجديد لمنصب السكرتير العسكري واسمه الحقيقي تحسين بن عبد مطر العبودي يشغل منصب قائد عمليات ميليشيا بدر، وأنه سيخلف في السكرتارية الفريق الركن محمد البياتي وهو ضابط ذو خبرة وكفاءة وارتقى في الرتب العسكرية بحسب القانون بينما الحسيني هو من "ضباط الدمج" أي

وتفسر سيطرة ميليشيا بدر من وراء الكواليس على حكومة عادل عبدالمهدي سلسلة قراراته التي تصب في المصلحة الإيرانية بما في ذلك رفضه الشديد للالتزام بالعقوبات الأميركية على إيران، رغم أن واشنطن منحتة الوقت الكافي للبحث عن مصادر جديدة للطاقة

القوي في العراق هادي العامري نواة تحالف الفتح، وكان يمكن لطهران أن تدفع بالعامري نفسه لرئاسة الحكومة، لكنها على ما يبدو فضلت أن تبقى عليه رقيباً على الحكومة ورئيسها بدلاً من توريطه في مسؤوليات الحكم واتخاذ القرارات.

الذي شكّل النواة لتحالف نيابي أكبر تحت مسمى تحالف البناء، لدعم عادل عبدالمهدي ومساعدته على الوصول إلى رئاسة الحكومة رغم أن اسمه لم يكن وارداً ضمن قائمة مرشحين أقوى منه وأوفر منه حظاً في نيل المنصب. وتشكل ميليشيا بدر بقيادة رجل إيران



طلباتكم أوامر

بفداد - بدأت تتبين للعراقيين قبل انقضاء السنة الأولى من ولاية رئيس الوزراء الحالي عادل عبدالمهدي، حالة الضعف الشديدة التي تميزه وانعدام قدرته على ممانعة ضغوط قوى نافذة ساعدته على الوصول إلى المنصب في ظل افتقاره إلى أي سند حزبي له، لكنها بدأت تتدرج من مجرد مشاركته سلطة اتخاذ القرار وتوجيه السياسات، نحو ممارسة الحكم من خلاله ليصبح مجرد واجهة لدولة عميقة منطوية في الكواليس بعيداً عن الأضواء. وبعد أن كشفت تقارير إعلامية عن السلطات غير المحدودة التي يمارسها مدير مكتب عبدالمهدي، أبو جهاد الهاشمي العضو البارز في ميليشيا بدر، وهي سلطات تقترب به من مرتبة الحاكم الفعلي للعراق، تتداول الأوساط السياسية والإعلامية العراقية حالياً اسم قيادي آخر في الميليشيا ذاتها، هو أبو منتظر الحسيني المقرب من الحرس الثوري الإيراني والذي سبق له أن تدرّب في صفوفه، كمرشح لشغل منصب السكرتير العسكري لرئيس الوزراء ليلتحق بذلك بـ"زميله" في الحشد وفي منظمة بدر زياد خليفة التميمي الذي يشغل منصب مفقش عام لوزارة الدفاع.

وتتجمع بذلك خيوط اللعبة التي مارسها إيران حين أعزت للحشد الشعبي الذي خاض الانتخابات النيابية الماضية ممثلاً بتحالف الفتح